

81 - الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي ﷺ - المجلس الثامن

عشر - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين نعم وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثامن عشر من مجالس التعليق على كتاب الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي الكريم. صلى الله - 00:00:00

العلامة الدكتور فقي الدين بن عبد القادر الهاللي رحمه الله تعالى والذي يليق به على سامعنا عبر اذاعة شبكة المنارة العلمية فضيلة شيخنا سعد بن هشام العنزي حفظه الله تعالى ونفع الله به. يفضل شيخنا بارك الله - 00:00:30

وفيك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:55

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة وصلنا في الدرس الماضي اه عند قول المصنف رحمه الله اه قائلا سمع الله لمن حمده اه ربنا ولك الحمد وانتهينا من الجملة الاولى - 00:01:12

لا ووقفنا عند قوله ربنا ولك الحمد وقلنا انه ايضا آ في قوله قائلا آ يدل على الحال يعني انه يرفع حال كونه آ قائل اذا سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - 00:01:37

والظاهر من كلام المصنف رحمه الله انه آ لا يفرق بين الامام والمنفرد ولا المأموم والامام والمأموم. فان الغالب ان الامام والمنفرد متشابهة اه يعني صفة صلاتهم واما الامام والمأموم - 00:02:05

جمهور العلماء على انه يقول امام سمع الله لمن حمده في حال رفع واذا اعتدل قائما قال ربنا ولك الحمد. واما المأموم فالامام اما المأموم او المأموم فانه يقول حال الرفع ربنا ولك الحمد - 00:02:35

في حال رفعه يقول ربنا ولك الحمد. يقول ربنا ولك الحمد. وقد يعني اه كان في هذه المسألة يعني خلاف مثل ما ذكرنا والشيخ من ظاهر كلامه لم يفرق لم ينه مع انه يذكره ويحكي - 00:03:05

صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من عادة العلماء نبه في مثل هذا الموضع على الفرق بين الامام والمأموم ولما سكت المصنف تبين لنا انه لا يفرق انه لا يفرق بين الامام والمأموم وان الامام والمأموم وكذا المنفرد - 00:03:25

يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ربنا ولك الحمد وقد اه يعني استدلال اصحاب هذا القول الشافعية انه يجمع بينهما مثل ما ذكر النووي في المجموع استدلال لهم يقول والسنة ان يقول في حال ارتفاعه سمع الله لمن - 00:03:47

لمن حمده وقال الشافعي والاصحاب الامام والمأموم والمنفرد يعني فيجمع كل واحد منهم بين قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد الى اخره قال وهذا لا خلاف فيه عندنا. يعني الشافعية لكن قال الاصحاب انما يأتي الامام بهذا كله - 00:04:16

اذا رضي المأمومون بالتطويل وكانوا محصورين. يعني طول الذكر. فان لم يكن كذلك يعني لم يكونوا محصورين العدد وعرف رظاهم فان لم يكونوا كذلك اه اقتصر على قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - 00:04:43

اه ثم قال وثبت في الاحاديث الصحيحة يستدل لاصحابه لاصحاب هذا القول وان كان هو في الحقيقة له قوة وظهور هذا القول يعني. آ يقول وثبت في الاحاديث صحيح من روايات كثيرة ربنا لك الحمد. وفي رواية كثيرة ربنا ولك الحمد بالواو. في روايات اللهم

ربنا ولك الحمد. وفي روايات - 00:05:13

اللهم ربنا لك الحمد. وكله في الصحيح. يعني الصحيحين قال الشافعي والاصحاب كله جائز ومذهبنا انه يقول في حال ارتفاعه يقول النووي ومذهبنا يعني الشافعية انه يقول في حال ارتفاع سمع الله لمن حمده. فاذا استوى قائما قال ربنا لك الحمد الى اخره -

00:05:43

وانه يستحب الجمع بين هذين الذكرين للامام والمأموم والمنفرد. طبعاً قوله بالاستحباب على بناء على مذهبهم ومذهب الجمهور على

ان هذه الاذكار كلها حكمها حكم الاستحباب وليس الوجوب. وذكرنا فيما مضى - 00:06:08

ان الصواب ان ان اذكار الركوع والسجود والرفع انها واجبة آ قال وبهذا قال عطاء وابو بردة ومحمد ابن سيرين واسحاق وداود

وقال ابو حنيفة يقول الامام والمنفرد سمع الله لمن - 00:06:28

حمده فقط. والمأموم ربنا لك الحمد فقط. حكاه ابن المنذر عن ابن عن ابن مسعود وابي هريرة والشعبي مالك واحمد قال وبه اقول

يعني ابن المنذر يفرق يوافق الجمهور في التفريق بين الامام - 00:06:50

منفرد اه عفو الامام والمأموم وقال الثوري والاوزاعي وابو يوسف ومحمد واحمد يجمع الامام الذكرين ويقتصر المأموم على ربنا لك

الحمد واحتج لهم بحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام - 00:07:10

سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد. رواه البخاري ومسلم اه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. رواه البخاري

ومسلم. ورواه مسلم ايضا من رواية ابي موسى - 00:07:34

هذه ادلة الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. لم يأمرهم ان يقولوا

مثله في هذا الموضع قال واحتج اصحابنا بحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال - 00:07:48

سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد رواه البخاري ومسلم وحذيفة رضي الله عنه يعني فعل النبي قال النبي صلى الله عليه

وسلم من كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد رواه البخاري ومسلم - 00:08:09

حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين رفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد. رواه مسلم. ومثله في

صحيح البخاري من رواية ابن عمر رضي الله عنهما وفي صحيح مسلم من رويت عبد الله بن ابي او هو وغيره - 00:08:29

ثم قال وثبت في صحيح البخاري من حديث مالك بن حويل رضي الله عنه ان النبي قال صلوا كما رأيتموني اصلي فيقتضي هذا مع

ما قبله ان كل مصل يجمع بينهما - 00:08:44

يعني استدل بعموم صلوا كما رأيتموني اصلي ان يفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما

فقال حال الرفع سمع الله حامده وقال - 00:09:01

في حال الاعتدال ربنا ولك الحمد قال فيقتضي هذا هذا الحديث صلوا كما رأيتم مع ما قبله يعني من فعل النبي صلى الله عليه وسلم

ان كل مصل يجمع بينهما - 00:09:16

ولانه دليل الثاني تعليل ولانه ذكر يستحب للامام ويستحب لغيره يعني كما استحب للمنفردة ايضا قال كالتسبيح في الركوع

والسجود ولان الصلاة هذا الدليل الثالث تعليل ولان الصلاة مبنية على ان لا يفتر عن الذكر في شيء منها. فان لم يقل - 00:09:28

ذكرين في الرفع والاعتدال بقي احد احد الحالين خاليا عن الذكر. واما الجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم ما قال الاعتراض؟ قال

جواب. هذا من الادب. يعني الجواب عن الاستدلال بقوله - 00:09:52

الان بدأ النووي يجيب عن عن عن استدلال الجمهور قال واما الجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده

فقولوا ربنا ولك الحمد فقال اصحابنا - 00:10:11

فمعناه قولوا ربنا لك الحمد مع ما قد علمتموه من قول سمع الله لمن حمده وانما خص هذا بالذكر لانهم كانوا يسمعون جهر النبي صلى

الله عليه صلى الله عليه وسلم - 00:10:27

سمع الله لمن حمده فان السنة في الجهر. ولا يسمعون قوله ربنا لك الحمد لانه يأتي به سرا. وكانوا يعلمون قوله صلى الله عليه وسلم

صلوا كما رأيتموني اصلي مع قاعدة التعسي به صلى الله عليه وسلم مطلقا - [00:10:44](#)

وكانوا يوافقون في سمع الله لمن حمده فلم يحتج الى الامر به ولا يعرفون ربنا ولك الحمد فامروا به والله اعلم. هذا كلام النووي رحمه الله وهو ظاهر وهو ظاهر - [00:11:04](#)

فلذلك آآ المصنف الظاهر والله اعلم انه تبعه في ذلك يعني تبعه في هذا القول ليس قصدا ان يقلد النووي او يتبعه او اخذ منه وانما المراد به تبع هذه السنة - [00:11:20](#)

وسبقه لذلك الامام الشافعي واتباع الامام الشافعي واتباع المهم انها آآ كما هو ظاهر كلام المصنف رحمه الله واما الحديث آآ تتمه الحديث ملى السماوات وملك الارض فهذا ورد في احاديث كثيرة - [00:11:39](#)

يعني ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الذكر انه اه يقول مثلا مثل ما اشار اليه النووي مرة ربنا لك الحمد كما في حديث ابي هريرة - [00:12:00](#)

في الصحيحين اه قال وثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يقول هو قائم. ربنا لك الحمد. هذا النوع الاول. النوع الثاني ربنا ولك الحمد بالواو - [00:12:17](#)

كما في حديث انس قال واذا قال سمع الله لمن حمده يقول ربنا ولك الحمد النبي امر به قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفع واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده - [00:12:38](#)

اقول ربنا ولك الحمد هذا النوع الثاني والثالث والحديث هذا ايضا في الصحيحين الحديث الثالث النوع الثالث في حديث ابي هريرة ان يقول رب اللهم ربنا لك الحمد زيادة اللهم - [00:13:01](#)

وهي اصلها يا الله وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:13:20](#)

وهذا ايضا في الصحيحين النوع الرابع ان يقول اللهم ربنا ولك الحمد بالواو وجاء ايضا في حديث ابي هريرة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا - [00:13:39](#)

ولك الحمد وهذا الحديث في صحيح البخاري والافضل ان ان يفعل السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا مرة وهذا مرة يعني يفعل وينوع كما نوع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:57](#)

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري قال قال العلماء الرواية بثبوت الواو ارجح وهي زائدة وقيل عاطفة على محذوف وقيل هي واو الحال قاله ابن الاثير وضعف ما عدا يعني ما معنى هذه الواو؟ فقيل انها زائدة - [00:14:15](#)

والمعنى كأنك تقول اللهم ربنا لك الحمد وآآ يعني آآ ولا بد ان على القاعدة ان ان ما ذكر العلماء من من الحروف هذه انها زائل لا يعني انه زائد لا معنى له - [00:14:41](#)

مطلقا لا انما له التأكيد او فائدة التأكيد ولكن لا لا نقول مثل عاطفة او واو الحال او واو المعية او غيرها من من معاني القسم هذه التي لها معاني فتبقى شيء اخر يسمى زائد يعني زائد على هذه الارب المعاني التي جاءت - [00:14:57](#)

لكن لها دلالة بلاغية وهي التأكيد. وهي التأكيد طيب وقيل عاطفة على محذوف اذا قلنا عاطفة على محذوف فكأنك تقول اللهم ربنا ولك الحمد. اللهم ربنا ما هو محذوف لانك قلت يا الله - [00:15:20](#)

اذا قلت يا الله اذا انت داعي فتقول اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا اللهم استجب لنا. لان الله يقول لانك تقول سمع الله لمن حمده سمع سمع استجابة فان الله عز وجل يسمع الجميع. من يحمد ومن لا يحمد لكن هنا المراد به سمع الاستجابة. فكأنك تقول اللهم -

[00:15:46](#)

سامع لي او اجبني اللهم اجبني ولك الحمد. فاذا هنا محذوف وهذا لا شك انه قوي جدا هذا القول وقيل انها واو الحال يقول قاله ابن الاثير وضعف ما عدا - [00:16:08](#)

يعني وحالنا اننا نحمدك هذا لكن ليس الاول اقوى الاول اقوى اللي اقصد الذي قبله وهي ايش؟ انها عاطفة على محذوف اذا اثبتناها

في واذا لم نثبتها قلنا اللهم ربنا لك الحمد - 00:16:29

لا نحتاج الى هذا التقدير لا نحتاج الى هذا التقدير واما ملء السماوات وملء الارض فجاء في حديث ابي ابي هريرة عفا ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السماوات وملئ - 00:16:51

الارض وهو في صحيح البخاري وكذلك في حديث ابن آابن عباس كذلك في حديث ابن عباس عند مسلم بل كلاهما عند مسلم سعيد

وحديث ابن عباس حديث ابي سعيد - 00:17:11

حديث ابن عباس اه هنا المصنف لم يذكر الاطمئنان ولم يذكر نعم اين يضع يديه بعد ان يرفع من من الركوع واما عدم ذكره لايين يضع

يديه فالظاهر انه لا يرى ذلك كقول الجمهور - 00:17:30

انه لا يضع يديه لكن لم يصرح بارسالهما اسباليهما او وضعهما لكن نقول بما ان الوقت اذن المؤذن نقف عند هذا لانه يبقى لهذه المسألة

الكلام على الاطمئنان والكلام على هذه المسألة كلام العلماء - 00:17:55

فلذلك نرجعها الى اه الدرس المقبل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. وجعل ما قدمتم في ميزان

حسناتكم - 00:18:14

واياكم جزاكم الله خير - 00:18:38